فراس عزيز ديب

بهدوء عن الانفتاح العربي على سورية: إذا حدثتكم «الواقعية السياسية» فصدقوها

كانت النرجسية في السابق تقتصر على فكرة أن يقفَ الأرنب أمام المرأة فيرى بنفسه نمراً من دون أن يَدرك بأن المشكلة في نظره وليست في المرآة. أما في عصر «ربيع الدم العربي»، بدت النرجسية عند البعض معدّلة، فالذي ظن نفسه يوماً نمراً يتهاوش على صيدة اسمها سورية، بدا كضبع يأكل الجيف التي يتركها له حليفه، حَفيد دولة الإجرام العثمانية، أما من جاوزا بعده فما زالوا يعتقدون بقدرتهم على شراء كل شيء بما فيها المرايا المخصصة لتحويل الأرانب إلى نمور، وعندما لم يجدوا ضالتهم، حاولوا بالصراخ إثبات وجودهم، وبالأكاذيب إخفاء حقيقتهم، بأنهم كانوا أول من خطط وحرض لتدمير هذه المنطقة وبشهادة شركائهم الفرنسيين أنفسهم والنتيجة ماذا؟ تجلس بائعة الهوى لتحاضر بأن كيف لها أن تحاكم ما تسميه «النظام السوري على جرائمه»؟ متى سيدرك هؤلاء بأن الزمن سيقهم وأن عجلة التسويات انطلقت ولن يوقفها حتى يصلي الزعماء العرب جميعاً في الجامع الأموي، كيف لا وذراعا دمشق ستستقبل كل من يدخلها بمحبة؟

بدأ الانفتاح العربي على سورية يأخذُ أشكالاً أكثر جدية، الأمر الذي فتح الكثير من أبواب التحليلات التي لا نملك أن ننفي أو نؤكد أيا منها، لكن ووفق المعطيات لابد من توضيح ثلاث نقاط جوهرية:

أولاً: ساعي بريد لم ساع للصلح!؟

خلال استقباله لوزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان تحدث الرئيس بشار الأسد مذكراً ضيفه بمواقف الشيخ زايد آل نهيان رحمة الله عليه، هذه الكلمات تختصر لنا الكثير من التحليلات فالتذكير بمناقبية وصلابة مواقف من يسميه محبوه بـ«زايد الخير» ما هو إلا نصف تصالح مع الذات وبمعنى آخر: سورية لم تتغير، يكفي فقط بأن تعودوا إلى نهج «زايد الخير» معها، لكن بالوقت ذاته سورية ليست بحاجة إلى ساعي بريد بينها وبين أشقائها العرب. كما لا يبدو أن الطرف الإماراتي هو مجرد ساعي بريد لنقل رسالة ما إلى القيادة السورية، هذا بالطبع ليس تقليلاً من مكانة هذه الدولة بل العكس، ولكن لأن الأميركي نفسه يعرف ما هي الخطوط الحمر السورية التي تسمح أولاً للقيادة السورية بتجاوزها، أهمها خروج كل القوات المحتلة والتوقف عن دعم الانفصاليين والحركات الإرهابية، عندها سيصبح وبشكل أوتوماتيكي خروج القوات الصديقة تحصيلَ حاصل.

ثانياً: إما إيران أو العرب!؟

دائماً ما يقع البعض في مغالطات كبيرة عندما يريد توصيف التقارب السوري مع الدول العربية، هناك من يراه من زاوية ضيقة جداً عنوانها: على سورية أن تختار بين العرب أو إيران، أو ما ذهب إليه البعض بأن العرب يريدون بأي طريقة إبعاد سورية عن إيران، و«اللافت أن من يروجون مقاربة كهذه يتجاهلون مثلاً بأن الإمارات العربية المتحدة التي حسب زعمهم جاءت تطلب من سورية الابتعاد عن إيران، تتمتع بأفضل العلاقات مع إيران، وبطريقة معكوسة فإن إيران التي تتمتع بأفضل العلاقات مع الإمارات لن يقلقها الانفتاح العربي على سورية، لماذا الإصرار على أن تكونوا ملكيين أكثر من الملك؟

إذن هذه المقاربة لا تبدو اليوم في ظل ما يشهده العالم من نزوع نحو الكثير من التهدئة صحيحة، لماذا لا نقول بثلاثم المسارَين معاً؟ كنا ومازلنا نقول إن توقيع الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى يعني إزالةَ الكثير من الاحتقانات، على هذا الأساس تبدو سورية وكأنها قادرة أن تلعب دور الوسيط بين الطرفين على قاعدة احترام كل دولة لسيادة الدولة الثانية والامتناع عن التدخل في شؤونها الداخلية، أي إن التوازن في العلاقة بين سورية وإيران من جهة وسورية والدول العربية من جهة ثانية وتحديداً دول الخليج العربي، يجب أن يكون نقطة استناد وليس مادة خلاف كما يصورها البعض!

ثالثاً: عمق إستراتيجي عربي أم إسلامي؟

مبدئياً يمكننا القول إن القومية أشمل من الدين وبالتالي فإن تعميق البعد الإستراتيجي للعمق العربي أهم بكثير من تعميق البعد الإستراتيجي للعمق الإسلامي، هذا بالمطلق، لكن إن أردنا أن نوصف أكثر فالقومية لا تثير المخاوف لدى الشعوب سواء أعجب البعض هذا الكلام أم لم يعجبه، لكنه بالنهاية مبني على قاعدة أن القومية العربية هي الحضن الذي تستند إليه شعوب المنطقة بمعزل عن حديث الأنلجة، نتحدث هنا في المفهوم الشعبي.

أما العمق الإسلامي وتحديداً بعد ما رأيناه في مذبحة «ربيع الدم العربي»، فإنه للأسف سيبقى أشبه بحقل ألغام لا تعرف متى سيفجره بك ساعٍ لاستعادة إمبراطورية أجداده الإجرامية المبنية على المذهبية تارةً والعنصرية القميئة تارةً أخرى، هل كان الانفتاح على تركيا خارج نطاق العمق الديني؟ وماذا كانت النتيجة؟ طالما أن شعوب هذه المنطقة مازالت هشة للدرجة التي تتلاعب بها فتوى من قبيل «قتل الثلث ليحيا الثلثان»، فإن تعويم العمق العربي هو الأهم.

على هذا الأساس يبدو بأن سورية لا بديل لها عن عمقها العربي الذي يجب أن يتقدم على أي عمق آخر، نحن لا نقول إن سورية ستكون على توافق مع الأشقاء حول كامل الملفات وهذا إطار صحي، ومن قال إن سورية مثلاً ستقاوض على مبدأ التطبيع ومن قال إن سورية ستقبل التنازل عن أراضيها المحتلة؟ ليبقى كل على ثوابته ولكن دعوا شعوب المنطقة تعيش بالحد الأدنى من الأمن والأمان والطمأنينة على الأقل كما كانت قبل اندلاع «ربيع الدم العربي»، فماذا ينتظرنا؟

ما يجري هو فعلياً انطلاق العرب نحو لملمة الجراح وإعادة ترتيب الصفوف وفق متغيرات جديدة تفرضها مرحلة ما بعد «ربيع الدم العربي»، على هذا الأساس فإن الانفتاح على دمشق سيمتد ليشمل دولاً أكثر، لكن كلمة الفصل النهائية ستكون بموعد انعقاد القمة العربية القادمة، حتى ذاك الحين سيستمر الأرانب بروية أنفسهم كنمور، أما حليفهم العثماني فلا نستطيع أن نجزم بقاؤه من عدمه حتى ذاك الموعد، مرحلة جديدة بدأت لكي نستطيع أن نتعامل بها بطريقة صحيحة علينا أن نمتلك الحد الأعلى من الواقعية، أما كفانا عقوداً من الشعارات!؟

أميركا تتذرع بمحاربة داعش لإبقاء قواتها المحتلة في سورية

أكد مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأميركية، استمرار وجود قوات بلاده المحتلة في سورية، بذريعة القضاء على تنظيم داعش الإرهابي.

ويوم الثلاثاء الماضي، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن الولايات المتحدة الأميركية تدفع باتجاه تأجيج النزعات الانفصالية في شمال سورية، ونصح الكرد بألا ينجرفوا خلف مغازلتها لهم.

وشدد على أن روسيا تصر على تنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ من قبل الدول جميعها، مبيناً أن الأمر ينطبق أيضاً على من يوجدون على أراض سورية، وهذا يتعلق بضرورة احترام الجميع لسيادة سورية ووحدة أراضيها، وضرورة الإنهاء العاجل للعقوبات غير القانونية أحادية الجانب التي يفرضها الغرب باستمرار على سورية.

وزعم مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأميركية، ليل الجمعة - السبت أن استمرار ما سماها «المهمة العسكرية» لقوات الاحتلال الأميركي يرجع إلى أن «الجماعات الإرهابية مثل تنظيم داعش في سورية تهدد الأمن القومي الأميركي والشعب السوري بشكل مباشر»، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وكشفت العديد من التقارير الإعلامية والاستخبارية نهاية شهر آب الماضي، أن الأميركي ينقل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من السجون التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في الحسكة إلى قاعدة الاحتلال في منطقة التنف، بهدف تجميعهم وإعادة تدريبهم وتشرفهم في البادية السورية، للاعتداء على نقاط الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، وعلى طرق المدنيين الواصلة بين شرق وجنوب سورية بهدف إنهاك الجيش وإعادة الأمور إلى المربع الأول قبل عشر سنوات.

وفي الثامن من الشهر الماضي، أشار متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن وافق على إبقاء قوات بلاده الموجودة في منطقة شمال شرق سورية، بذريعة الاستمرار في مقاتلة تنظيم داعش الإرهابي، ودعم ميليشيات «قسد».

وقال: «سنستمر بالوقوف إلى جانب حلفائنا في شمال شرق سورية، وسنعمل على تسخير كل قوانا العسكرية والاقتصادية والاستخباراتية والدبلوماسية الإستراتيجية والقانونية لمواجهة التهديد الذي يشكّله داعش».

وأقر السفير الأميركي السابق لدى سورية روبرت فورد في حديث لقناة «فرانس ٢٤» أول من أمس أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية فيما جرى في سورية، وبأنها أرسلت السلاح إلى المجموعات الإرهابية «المنفتحة على التفاوض».

واعترف فورد بوجود انقسامات عديدة داخل صفوف ما سماها «المعارضة»، منذ البداية، والسياسة الأميركية فشلت في توحيدها.

وأكد أن الحكومة السورية انتصرت في الحرب على الإرهاب، وهي تسيطر على الأغلبية من الجغرافيا السورية.

وكالات

وفاة طفل في المخيم.. والعثور على جثة سوري على الحدود البيلاروسية-البولندية

ميليشيات «الركبان» تقيم علاقات تجارية مع داعش

وفاة طفل متأثراً بالمرض في «مخيم الركبان» بظل مخاوف من تفش للأمراض جراء نقص الغذاء والدواء (عن الانترنت – أرشيف)

في الوقت الذي تولي فيه طفل نتيجة سوء الأوضاع الإنسانية ونقص الرعاية الصحية لمقاتليه، كشفت تقارير، أمس، عن إقامة خلايا تنظيم داعش الإرهابي النشطة في البادية الشرقية، علاقات تجارية مع الميليشيات المدعومة من الاحتلال الأميركي والتي تسيطر على «مخيم الركبان» الواقع في منطقة «التنف» على الحدود السورية - الأردنية - العراقية.

وذكرت مصادر محلية حسب وكالة «سانا»، أنه «نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها الإرهابيون على «مخيم الركبان» للاجئين، تفاقمت الأوضاع الصحية المزرية فيه، ما أدى إلى وفاة طفل متأثراً بالمرض في ظل مخاوف من تفش مطرد للأمراض جراء نقص الغذاء والدواء».

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها في «مخيم الركبان» آلاف المهجرين السوريين بفعل الإرهاب، حيث يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة ويعانون نقصاً في الغذاء نتيجة ابتزازهم من قبل الإرهابيين وسرقة المساعدات الإنسانية التي تصلهم.

وفي نهاية الشهر الماضي، غادرت نحو عشر عائلات من «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، بسبب ظد الأوضاع في ظل غياب المنظمات الإنسانية، وارتفاع تكاليف المعيشة وانعدام فرص العمل داخله بعدما حوله الاحتلال الأميركي إلى سجن كبير.

وبينت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية في بيان لهما في الثالث من الشهر الماضي، أن الوجود غير الشرعي للولايات المتحدة الأميركية وحلفائها في سورية هو العقبة الأساسية لعودة البلاد إلى حياتها الطبيعية، وذلك من خلال قيامها بسلب الموارد الطبيعية في سورية وإشعال بؤر التوتر في المنطقة، وما يؤكد ذلك إخفاق ما كانت تحضر له الوكالات الثابتة لهيئة الأمم المتحدة في بداية أيلول الماضي والذي تم التخطيط له منذ سنتين وما عرف بالخطة «ب»، حول إجلاء سكان «مخيم الركبان» وذلك بسبب عدم جدية واشنطن في تقديم الضمانات الأمنية اللازمة في منطقة الـ٥٥ كيلومتراً في «التنف» التي تسيطر عليها، حيث قام المسلحون هناك باستخدام القوة بمنع ممثلي الأمم المتحدة من إجلاء المواطنين السوريين إلى الأراضي الواقعة تحت سيطرة الدولة.

من جانبه، كشف موقع «آتر برس» الإلكتروني عن دخول قافلة قوة المهام المشتركة البريطانية الجزال ريتشارد بيل، إلى «مخيم الركبان، مطلع الشهر الحالي، مشيراً إلى أنه التقى بمتزعم ميليشيا «مغاوير الثورة»، المدعو مهند الطلاع، لبحث مسائل من دون عراقيل والالتزام بمبادئ العمل الإنساني والابتعاد عن التسييس الذي تمارسه بعض الدول الغربية.

وتحدث المقاد عن آثار الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية والتي تؤثر سلبياً في فعالية عمل البرنامج وغيره من المنظمات الإنسانية داخل سورية إضافة إلى التداعيات الخطيرة لهذه الإجراءات على كل مناحي الحياة اليومية وخاصة الغذائية والخدمات الأساسية للمواطن السوري.

وبين أن الأزمة الحالية مع ممالك الخليج افتعلتها السعودية مع لبنان، مشيراً إلى أن السعودية معنية بإعادة تقدير الموقف وإيجاد المخارج التي ترضي لبنان فيما يتعلق بموضوع العلاقة بين دولتين مستقلتين.

وكالات

أحزاب لبنانية: عودة التنسيق العربي مع سورية دليل على إخفاق استهدافها

أكدت أحزاب لبنانية، أمس، أن سورية هزمت المشروع الأميركي - الإسرائيلي الإرهابي بفضل تضحيات شعبها وجيشها، وأن عودة التنسيق العربي مع سورية دليل على إخفاق كل الرهانات على استهدافها.

وقال عضو القيادة القطرية ومسؤول العلاقات السياسية في حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، محمد شاكر القواس: «إن الأوضاع التي يشهدها لبنان تحتم على الحكومة الحالية المسارعة إلى مراجعة وتصحيح مسارها والعودة إلى علاقات طبيعية مميزة مع سورية وعدم ربط هذا الأمر بأي أجندة خارج المصلحة الوطنية العليا للبنان»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

واعتبر أن عودة التنسيق العربي مع سورية دليل على إخفاق كل الرهانات على استهدافها وإثبات أن هذه الرهانات الخائبة أفقدت العرب المزيد من قدراتهم وتضامنهم ووحدتهم.

وفي السياق، أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة اللبنانية، النائب حسن عزالدين، أن سورية هزمت المشروع الأميركي - الإسرائيلي الإرهابي بفضل تضحيات شعبها وجيشها.

وقال: «إن سقوط المشروع المعادي لسورية يعد انتصاراً مدوياً لها لأنها صمدت وهزمت الدول والتنظيمات الإرهابية»، مشيراً إلى أن الزيارات للمسؤولين العرب إلى سورية تشكل اعترافاً بعروبتها ودورها المهم وموقعها الإستراتيجي في المنطقة.

ولفت عز الدين إلى أن المقاومة امتلكت كل ما تحتاجه لخوض أي مواجهة مقبلة مع العدو الإسرائيلي، مشدداً على أن مستقبل الانتصارات سيكون لمحور المقاومة.

وكالات

«الغذاء العالمي»: نحو ٦٠ بالمئة من سكان سورية يعانون انعدام الأمن الغذائي

أوضاع مأساوية باتت تعيشها نسبة كبيرة من سكان سورية نتيجة الحرب الإرهابية والعقوبات الغربية أحادية الجانب (عن الانترنت – أرشيف)

| الوطن

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أن ما يقرب من ٦٠ في المئة من سكان سورية يعانون انعدام الأمن الغذائي.

يأتي ذلك في وقت تواصل الولايات المتحدة الأميركية ودول غربية أخرى فرض إجراءاتها القسرية الأحادية الجانب الجائرة على الشعب السوري، والتي تستهدفه في لقمة عيشه ومستلزماته المعيشية الأساسية اليومية، فضلاً عن مواصلة قوات الاحتلال الأميركي نهب مقدرات الشعب السوري من النفط والقمح وقيام النظام التركي بحبس مياه نهر الفرات باتجاه الأراضي السورية.

وحذر المدير التنفيذي للبرنامج ديفيد بيسلي، في بيان نشره في الصفحة الرسمية للبرنامج على الانترنت من أن المزيد من السوريين يعيشون اليوم في قبضة الجوع أكثر من أي وقت مضى خلال الحرب التي استمرت عقداً من الزمن.

وأوضح البيان أنه خلال زيارة استغرقت ثلاثة أيام لسورية، التقى بيسلي في حلب بالعائلات المستفيدة من المساعدات الغذائية للبرنامج، مشيراً إلى أن الأمهات اللاتي تحدث إليهن في مراكز التغذية والتوزيع، اشتكين من الارتفاع الصاروخي في أسعار المواد الغذائية ووصفن الخيارات الصعبة التي يتعين عليهن القيام بها للبقاء على قيد الحياة.

وحسب البيان، فإن نحو ١٢,٤ مليون شخص - ما يقرب من ٦٠ في المئة من السكان، يعانون الآن انعدام الأمن الغذائي ولا يعرفون من أين سيأتي وجبتهم التالية، لافتاً إلى أن هذا العلى رقم تم تسجيله في تاريخ سورية يزيادة تسيتها ٥٧ في المئة عن عام ٢٠١٩.

وأشار البيان، إلى أن القطاع الزراعي في سورية بكافح لإنتاج ما يكفي لتلبية احتياجات السكان، وأن أسعار المواد الغذائية في جميع أنحاء البلاد وصلت إلى مستويات قياسية في شهر أيلول الماضي، مقارنةً بالسنة الماضية فقط، حيث ارتفع سعر سلة الأغذية الأساسية بأكثر من الضعف وأصبح الآن بعيداً عن متناول ملايين العائلات.

وأكد البيان أن الانخفاضات القياسية في كل من مستويات هطول الأمطار ومستوى نهر الفرات، أثرت على ٣,٤ ملايين شخص، حيث سجلت المحافظات المنتجة للقمح والشعير خسائر كبيرة.

وقال بيسلي: «الصراع (الحرب الإرهابية) والتغير المناخي وجائحة كوفيد ١٩ والآن تكلفة المعيشة تدفع الناس إلى ما وراء قدرتهم على التحمل».

وحسب البيان، يوفر برنامج الأغذية العالمي المساعدات الغذائية لأكثر من خمسة ملايين شخص في جميع أنحاء سورية كل شهر، لكن الوكالة تواجه قيوداً شديدة في التمويل واضطرت مؤخراً إلى تقليل حجم الحصة الغذائية الشهرية التي تتلقاها العائلات، مشيراً إلى أن برنامج الأغذية العالمي يتم تمويله بنسبة ٣١ في المئة فقط ويحتاج بشكل عاجل إلى ما يقرب من ٤٨٠ مليون دولار أميركي للأشهر الستة المقبلة.

والأربعاء الماضي، التقى وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، مع بيسلي والوفد المرافق له، وبحث معه علاقة التعاون بين الحكومة السورية وبرنامج الغذاء العالمي والخطط الإستراتيجية المقبلة وسبل تعزيزها التعاون بين الحكومة السورية وبرنامج الغذاء العالمي.

وأكد المقداد خلال اللقاء، ضرورة ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى سورية

حظوظه بشن عدوان جديد على الأراضي السورية تتلاشى

حشود الجيش والقوات الروسية والأميركية شرق وغرب الفرات عمّقت أزمة أردوغان

| حلب- خالد زنكلو

روسيا تنشر منظومة اس ٣٠٠ الجوية داخل مطار الطبقة العسكري (عن الانترنت)

عمقت حشود الجيش العربي السوري والتعزيزات العسكرية للقوات الروسية الصديقة والاحتلال الأميركي شرق وغرب نهر الفرات من أزمة رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، الذي أعد العدة لشن عدوان للسيطرة على بعض هذه المناطق، ليغوص عميقاً في وحل المستنقع السوري بعدما ظن واهماً أنه سيقطف ثمار تدخله العسكري فيه، جراء غروره ومطامعه الاستعمارية التوسعية.

وبات من المؤكد، أن الطاغية أردوغان لم يحصل على أي تفويض من الرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين بشن عدوان لاقتطاع أراضٍ سورية شمال وشمال شرق البلاد، الأمر الذي فرض نوعا من التخبط في قراراته العسكرية في المنطقة، حيث ذهبت أصوات معارضة أخيراً إلى المطالبة تحييد جيش الاحتلال التركي عن القيام بأي تحرك عسكري شمال وشمال شرق سورية على أن يتولى إبراهيم ما يسمى «الجيش الوطني»، الذي شكله النظام التركي في المناطق التي يحتلها في البلاد، مهمة السيطرة على بعض المواقع والمناطق التي رشّحها نظام أردوغان لشن عمل عسكري باتجاهها!

وبينت مصادر مطلعة على ما يدور في شمال البلاد وشمالها الشرقي لـ«الوطن»، أنه وبعد أن خرج أردوغان خالي الوفاض من اجتماعه مع بايدن نهاية الشهر الماضي على هامش قمة العشرين بروما وتوجيه موسكو رسائل تشدد على رفضها تدخله العسكري في سورية، إلا أنه لم يتراجع عن صلفه وتعنته بإمكانية اللعب على التناقضات بين القطبين الفاعلين في الأزمة السورية، واستمر بحشد قواته على حدود سورية وبالقرب من خطوط التماس الممتدة لشن عدوان ضدها، كما في تل تمر شمال غرب الحسكة وعين عيسى شمال الرقة وتل رفعت شمال حلب ومنبج وعين العرب بريفها الشمالي الشرقي.

وأكدت المصادر، أن الحشود العسكرية للجيش العربي السوري وللقوات الروسية وقوات الاحتلال الأميركي، والتي كادت أن تكتمل في صورتها النهائية في تلك المناطق رداً على تحشدات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته فيها، قضت على آمال أردوغان بالتوغل في المناطق المرشحة للتصعيد العسكري التركي الذي توعد به رأس النظام أردوغان وكبار مسؤوليه ووسائل إعلامه في الفترة التي أعقبت إطلاق التهديدات بالغزو.

وأكدت وكالة «ANNA News» الروسية للأنباء أمس شن القوات الروسية لمنظومة الدفاع الجوي الروسي «S ٣٠٠»، داخل مطار الطبقة العسكري غرب الرقة، حسبما ذكرت وكالة إلكترونية معارضة.

وقالت الوكالة: «إن نشر منظومة S 300 يأتي لحماية الطائرات المشاركة في الخدمة القتالية في مطار الفاشلي، ولضمان السيطرة على المجال الجوي لمناطق شمال وشمال شرق سورية»، مضيفةً إنه لحماية هذه المنظومة، سيتم تغيير مكان وجودها باستمرار.

وأشارت المصادر المطلعة في تصريحها لـ«الوطن»، إلى أن خيو نغمة وحدة الوعيد والتهديد من النظام التركي في ريف تل تمر تم تعزيز مواقعها أخيراً وعم قواتها في قاعدتها العسكرية داخل حقل كونيكو للغاز الذي تهمن عليه بريف دير الزور الشرقي، وقلت إن أن كل ذلك يندرج في ضوء توجيه رسائل للنظام التركي بالعدول عن شيئا ما يتسترض بسببها إلى خسارة مصالح كثيرة في الشرق الأوسط».

أما الحرب الثانية فهي بموجب ما يراه باندو تتعلق بمواجهة روسيا الاتحادية والتهديد الذي تحمله لها واشنطن في البحر الأسود عن طريق إعلان رغبة واشنطن بضم أوكرانيا وجورجيا إلى حلف الأطلسي وهذا ما يعد بالنسبة لروسيا خطاً أحمر لا يمكن السكوت عنه ويكشف باندو أن إدارة بايدن ترتكب خطأ فادحاً إذا استمرت بتهديد روسيا بحرب على هذا الشكل لأن «معظم دول حلف الأطلسي سوف تترك واشنطن لوحدها في حرب كهذه وسوف تنشر روسيا أسلحتها النووية لردع القوات الأميركية ومنعها من الاستفادة من قدرات الأسلحة التقليدية»، ويضيف: «وإذا وجدت الولايات المتحدة نفسها في حرب مع روسيا وإيران معاً فإن كل دول أوروبا أيضا لن تشارك فيها إلى جانب الجيش الأميركي».

وحول الحرب الثالثة التي تتحدث عنها وسائل الإعلام الأميركية ضد الصين وتهديد الإدارة الأميركية بشأنها، يسخر باندو من أن يكون لمثل هذه الحرب جدية عند وزارة الدفاع الأميركية ويعتقد أن اللهجة الساخنة في موضوع حماية واشنطن لتايوان « الصين الوطنية» ليست سوى تهديد يهدف إلى تلقين الموقف الصيني تجاه قضايا عالمية أكثر منها إقليمية فلا يعقل أن يكون سبب أي حرب عالمية في وريما نووية مع الصين هو موضوع جزيرة تايوان الصينية التي يعد الخلاف حولها كحليف للولايات المتحدة قابلاً مختلف الحلول.

في النهاية هل سنقبل اليابان وكوريا الجنوبية بالانضمام إلى أي حرب أميركية في قارة آسيا وهما يدركان أن الحرب ضد الصين ستكون حرباً أميركية ضد كوريا الديمقراطية المباخمة للصين، فقد هددت كوريا الديمقراطية الولايات المتحدة علناً بأنها ستستخدم سلاحها النووي ضد الولايات المتحدة وحليفيها اليابانً والكوري الجنوبي في أي حرب تشنها الولايات المتحدة على كوريا الديمقراطية التي تعد نفسها حليفة تاريخية للصين ويبدو أن سياسة بايدن تتجه الآن نحو تضييق حركة الصين في آسيا عن طريق استخدام الهند في بعض تحالفاتها لكن هذا التوجه لن يجدي ضد الصين ما دام الشعب الهندي هو الذي سيدفع مع أراضيه ثمن أي حرب مع الصين في حين ستقاتل الولايات المتحدة والأميركيون بدماء الهند وكل من ينضم لواشنطن في هذه الحرب، ولذلك يسود الاعتقاد بأن التهديد الأميركي بهذه الحروب الثلاثة مجرد فصل من فصول الحرب الباردة في عالم متعدد الأقطاب فقدت فيه الولايات المتحدة جزءاً كبيراً من نفوذها ومنافستها الاقتصادية والعسكرية.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

حروب واشنطن.. فصل في حرب باردة

يؤكد تاريخ السياسة والحروب في العالم أن الاقتصاد وما يفرضه من تنافس على المصالح والأسواق وممرات التجارة العالمية بعد من الأسباب الأساسية لاندلاع الصراعات والحروب الإقليمية والعالمية وهذا ما أثبتته الحربان العالميتان الأولى والثانية خلال القرن العشرين وهذا ما نشهده في هذه الظروف وتأثير الاقتصاد الحاسم ودوره في صراعات العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.

وتؤكد معظم مراكز الأبحاث السياسية والاقتصادية في مختلف الدول الكبرى وأوروبا أن الولايات المتحدة تشهد أزمة تنافس حاد من بينها وعلى الصين بشكل خاص وروسيا بشكل عام، ويتضح أن كل الأخبار العالمية تشير إلى إعداد الولايات المتحدة لإستراتيجية حرب تتخلص بواسطتها من العبء الإستراتيجي الذي يشكله اقتصاد الصين وانتشاره في الأسواق العالمية وعجز الاقتصاد الأميركي عن إيقاف نمو الصين، وتزايد «خطرها» على مستقبل الهيمنة الأميركية من جميع النواحي.

وحين تجد الولايات المتحدة نفسها على غرار القوى الاستعمارية في الحرب العالمية الثانية عاجزة عن تحقيق أهدافها بالتنافس الشريف والمتوازن والتسليم بما تفرضه الأسواق سرعان ما تلجأ إلى الحصار والتضييق على الدول أو الدولة المنافسة وتلوح بالخيار العسكري بطرق كثيرة وتحوله إلى إستراتيجية لا بديل عنها، وهذا ما يشير إليه بوضوح أكثر نوع باندو الباحث في «معهد كاتو للأبحاث» والمساعد الخاص للرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغان ومؤلف كتاب «الحماقات الخارجية: إمبراطورية أميركا العالمية الجديدة» في تحليل نشره موقع «١٩- ناينتين ناينتي فور» في ٢٥ تشرين أول الماضي تحت عنوان «كم حرب يريد بايدن شنها؟» جاء فيه أن «الرئيس جو بايدن أخرج أميركا من أفغانستان منهياً حرباً مفككة برغم أنها كانت مميتة وبالغة التكاليف بالمقارنة مع الحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام، وبهذا الشكل سار على طريق الرئيس دونالد ترامب وتمال رضا الجمهور الأميركي لكنه على ما يبدو يريد هو والمساعدون له شن حروب ثلاث كبيرة»، ويتساءل باندو: «هل يوجد في إدارته من يتحمل المسؤولية وهل يعرف هؤلاء ما يفعلون؟»

ويرى باندو أن الحرب الأولى هي التي هدد بها ترامب إيران فتحولت إلى حصار وعقوبات بعد الانسحاب من اتفاقية فيينا لم لاحظ الجميع أن ترامب ووزير الخارجية مايكل بومبيو تراجعا بعد مجابهة إيران للقوات الأميركية وقصفها لقاعدتها العسكرية في بغداد وكان من الأفضل التسليم باتفاقية فيينا والعجز عن مواجهة إيران بالحرب.

ويؤكد باندو أن «من الأفضل لفيين تجنب أي حرب ضد إيران وحلفائها لأن الولايات المتحدة لن تحقق منها شيئاً بل ستتعرض بسببها إلى خسارة مصالح كثيرة في الشرق الأوسط».

أما الحرب الثانية فهي بموجب ما يراه باندو تتعلق بمواجهة روسيا الاتحادية والتهديد الذي تحمله لها واشنطن في البحر الأسود عن طريق إعلان رغبة واشنطن بضم أوكرانيا وجورجيا إلى حلف الأطلسي وهذا ما يعد بالنسبة لروسيا خطاً أحمر لا يمكن السكوت عنه ويكشف باندو أن إدارة بايدن ترتكب خطأ فادحاً إذا استمرت بتهديد روسيا بحرب على هذا الشكل لأن «معظم دول حلف الأطلسي سوف تترك واشنطن لوحدها في حرب كهذه وسوف تنشر روسيا أسلحتها النووية لردع القوات الأميركية ومنعها من الاستفادة من قدرات الأسلحة التقليدية»، ويضيف: «وإذا وجدت الولايات المتحدة نفسها في حرب مع روسيا وإيران معاً فإن كل دول أوروبا أيضا لن تشارك فيها إلى جانب الجيش الأميركي».

على هامش المنتدى العربي الاستخباراتي في مصر

نشر صور لحديث ثنائي بين اللواء لوقا ورئيس المخابرات السعودية

| الوطن - وكالات

مدير إدارة المخابرات العامة اللواء حسام لوقا إلى جانب رئيس المخابرات السعودي خالد الحميدان (عن الانترنت)

تداولت وسائل إعلام مصرية صوراً، أظهرت جلوس مدير إدارة المخابرات العامة اللواء حسام لوقا، إلى جانب رئيس المخابرات السعودية خالد الحميدان، وتبادلهما الحديث الثنائي، وذلك في قاعة استقبال ضمت رؤساء وفود الدول المشاركة في المنتدى العربي الاستخباراتي الذي عقد في العاصمة المصرية القاهرة الأسبوع الماضي، من دون الكشف بشكل رسمي عن اجتماع ثنائي بين الجانبين.

ويأتي نشر صور اللواء لوقا والحميدان، وتبادلهما الحديث الثنائي، بعد أيام قليلة على استقبال الرئيس بشار الأسد لوزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الذي حط في دمشق الثلاثاء الماضي على رأس وفد رفيع المستوى في أول زيارة لمسؤول خليجي رفيع منذ قطع دول خليجية عدة علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق إثر اندلاع الأزمة السورية.

ولن تألو أي جهد في مساعدة أشقائها على الوصول بيلادهم إلى بر الأمان، من خلال الحل السياسي الشامل الذي ينضمن خطوات وإجراءات متزامنة تستند إلى توحيد المؤسسة العسكرية، وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة، وإنهاء ظاهرة الميليشيات المسلحة، وتفعيل إرادة الشعوب، وذلك حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

في السياق، أكد وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وقال الصفدي في لقاء له مع قناة «فرانس ٢٤»: إن «الجميع متفق على أن حل الأزمة في سورية يجب أن يكون سياسياً وفق القرار ٢٢٥٤ وهو ما نعمل بالتنسيق مع الجميع من أجله».

ولفت الصفدي إلى أهمية وجود دور عربي جماعي في جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة بما يسهم في استقرار سورية والمنطقة برمتها.

وذكر، أن قرار إعادة سورية إلى جامعة الدول العربية هو قرار عربي، لافتاً إلى أن الأردن يؤكد أنه لا يمكن أن يستمر غياب الدور الجماعي العربي في جهود حل الأزمة السورية.

وكالات

الجيش يقضي على دواعش في البادية ويفرض هدوءاً بـ«خفض التصعيد»

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي في البادية الشرقية، في حين ساد الهدوء شبه التام قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد.

وبينَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، قضت على خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، خلال تنفيذها نقاط تفتيش وحواجز في منطقتي السخنة وتدمر في بادية حمص الشرقية.

وأوضح، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، جاب مثلث حماة- حلب- الرقة، مهمة السيطرة على بعض المواقع وتحركات للدواعش بعمق البادية لاستهدافها بغارات مركزة.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، كشف مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الهدوء الحذر وشبه التام، ساد أمس منطقة «خفض التصعيد»، بسهل الغاب الشمالي الغربي ومحاور التماس بريف إدلب الج